واذا اردت بيان ذلك بالمثال فالاستفهام بالحرف وهو الهمزة مع اسم
اسم الفاعل مثاله نحو قول الشاعر

اقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا • ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا •

فقاطن مبتدا من قطن بالمكان اذا اقام به وقوم سلمى فاعل سد مسد الخبر
والظعن السير في البعض والظاهر ان العطف في ام من عطف الفعلية
على الاسمية ومثال الاستفهام بحرف هل نحو هل مشروح صدرك ومثاله بالهمزة
مع الصفة المشبهة احسن ابواك ومع هل حسن ابواك ومع ما ما احسن
ابواك ومثال اسم التفضيل ما افضل منك احد وهل احسن في عين زيد الكحل منه
في عين عمرو ومثال المنسوب ما قرشي ابواك ومثال الاستفهام بالاسم مع اسم
الفاعل نحو كيف جالس العمران ومثال النفي بالحرف نحو ما مضروب العمران فما نافية
ومضروب مبتدا والعمران فاعل سد مسد الخبر ومثال النفي بالفعل نحو ليس
قايم الزيدان فقايم اسم ليس والزيدان فاعل بقايم سد مسد خبر ليس وفي
شرح العمدة لابن مالك ان النواسخ لا تدخل على المبتدا الذي له مرفوع يغني
عن الخبر لانه منزل منزلة الفعل فلا تعمل فيه عوامل الاسما كما لا تعمل في الفعل
ومن مقتضى هذا ان لا يعمل فيه الابتدا لانه من عوامل الاسما الا انه بمعنى
ما يشبه المعنى الذي يرتفع به الفعل اذا قيل ايقوم زيد فجاز ان يعمل فيه انتهى
ومثال النفي بالاسم نحو غير قايم الزيدان فغير مبتدا وقايم مضاف اليه
والزيدان فاعل بقايم سد مسد خبر غير لان المعنى ما قايم الزيدان فعومل
غير قايم معاملة ما قايم ومنه اي من النفي بالاسم قوله اي القايل وهو ابو
نواس • غير ماسوف على زمن • ينقضي بالهم والحزن • جعل ابن الشجري
غير مبتدا لا خبر له بل لما اضيف اليه مرفوع يغني عن الخبر وذلك لانه في معنى
لا لانه في معنى النفي والوصف بعده مخفوض لفظا وهو في قوة المرفوع بالابتدا
فكانه قيل ما ماسوف على زمن ينقضي مصاحبا للهم والحزن فهو نظير ما مضروب

الزيدان

الزيدان والنايب عن الفاعل الظرف واختار ابن الحاجب وجها ثانيا وهو ان
يكون غير خبرا مقدما والاصل زمن ينقضي بالهم والحزن غير ماسوف عليه
ثم قدمت غير وما بعدها ثم حذف زمن دون صفته فعاد الضمير
المجرور بعلى على غير مذكور واتى بالاسم الظاهر مكانه وفيه حذف الموصوف
مع ان الصفة غير مفردة وهو جايز في الشعر وخرجه ابن الخباز على ان
يكون غير خبر محذوف وماسوف مصدر جا على مفعول كالمعسور والميسور
والمراد اسم الفاعل والمعنى اذا غير اسف على من هذه صفته وهذا ظاهر
التعسف والنفي في المعنى كالنفي الصريح مثاله نحو قولك انما قايم الزيدان
لانه في قوة قولك ما قايم الا الزيدان ولا فرق في المرفوع بالوصف ايضا بين
ان يكون اسما ظاهرا كما مر في التمثيل ويكون ضميرا بارزا كقوله اي القايل

• خليلي ما واف بعهدي انتما • اذا لم تكونا لي على من اقاطع •

اي يا خليلي ما انتما وافيان بعهدي وصحبتي اذا لم تكونا لي عونا على من
اقاطعه واهجره فما نافية وواف مبتدا وانتما فاعل سد مسد الخبر وفيه رد
على الزمخشري وابن الحاجب حيث شرطا ان يكون المرفوع ظاهرا قال المصنف
في شرح الشذور وجوابه ان المراد بالظهور ضد الاستتار قال المص هذا البيت
وقوله تعالى اراغب انت عن الهتي مما يقطع به على بطلان مذهب المانعين لرفع الوصف
المذكور ضميرا منفصلا على انه فاعل به وذلك لان القول بان الضمير مبتدا
يودي في البيت الى الاخبار عن النفي بالواحد ويودي في الاية الى فصل
العامل انتهى واجيب عن الاول باحتمال ان يكون انتما مبتدا
خبره الجملة الشرطية بعده مع الجواب المحذوف المدلول عليه بقوله
ما واف بعهدي والتقدير انتما يا خليلي ان لم تكونا على من اقاطعه فما احد
واف بعهدي اي ان عدم قيامكما معي على من اقاطعه سبب لان لا يكون
احد يفي بعهدي لان من سواكما ليس عندي في مرتبتكما من خلوص المودة

Copyright © King Saud University